

الإتقان في علوم القرآن

النوع الحادي والأربعون .

في معرفة إعرابه .

3437 - أفردته بالتصنيف خلائق منهم مكى وكتابه في المشكل خاصة والحوفي وهو أوضحها وأبو البقاء العكبري وهو أشهرها والسمين وهو أجلها على ما فيه من حشو وتطويل ولخسة السفاقي فحرره وتفسير أبي حيان مشحون بذلك .

3438 - ومن فوائد هذا النوع معرفة المعنى لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين .

3439 - أخرج أبو عبيد في فضائله عن عمر بن الخطاب قال تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن .

3440 - وأخرج عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال حسن يا بن أخي فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيها بوجهها فيهلك فيها .

3441 - وعلى الناظر في كتاب الله تعالى الكاشف عن أسرارهِ النظر في الكلمة وصيغتها ومحلها ككونها مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو في مبادئ الكلام أو في جواب إلى غير ذلك .

3442 - ويجب عليه مراعاة أمور .

أحدها وهو أول واجب عليه أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفرداً أو مركباً قبل الإعراب فإنه فرع المعنى ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه .

وقالوا في توجيه نصب كلاله في قوله تعالى وإن كان رجل يورث